الجنوب يحتاج إلى حكومة تصريف مصغرة ومؤقتة !..

أديب السيد

إدراكاً منا بالواقع المعقد الذي نعيشه اليوم في محافظات الجنوب المحررة، ومن أجل التهدئة وإنهاء حالة التشابك والتصعيد، وإنهاء معاناة الناس، خاصةٍ بعد أن أثبتت سنتان كاملتان عجزاً وفشلاً كامل الأركان من قبل حكومة بن دغر. يتوجب النظر للأمور بعين العقل والمنطق بعيداً عن التمترسات السياسية والحسابات المغلوطة.

الحقيقة الموضوعية اليوم تقول، أن حكومة بن دغر لم تعد تحمل من الحكومة إلا اسمها، وقد أصبحت إلى جانب شرعية الرئيس هادي، غير قادرة على تمرير أي قرار لها أو نشاط إلا في محافظات الجنوب المحررة، كون الشمال لا يزال تحت سيطرة مليشيات الانقلاب الحوثية العفاشية وهي التي تدير شؤونه. وعلى هذا لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتعاقب الفشل في إدارة ملف الجنوب بهذا الشكل الفظيع الذي ظهر منذ ما بعد تحرير الجنوب.

لكن في الجنوب مشهد خطير ويتراكم نتيجة فشل الحكومة في أداء مهامها، ويجب اتخاذ القرارات الشجاعة وإيجاد البدائل فيما يخص فشل هذه الحكومة، بدلاً من إصدار القرارات المستفزة ضمن صراع سياسي تحاول فيه الحكومة ورئاسة هادي أستفزاز الشعب الجنوبي وإقصاء القيادات الجنوبية التي ثبتت وعملت في أقصى الظروف وأصعب المراحل.

ومن المعيب على شرعية الرئيس هادي والتحالف العربي، إبقاء الجنوب المحرر في هذه الحالة المتدهورة والخطيرة، في ظل آمال وتطلعات شعب دفع فلذات أكباده في معارك التحرير من أجل الاستقرار الأمني والمعيشي والخدماتي.

وهو ما يجعل من المنطق اليوم في الجنوب، أن يكون هناك " حكومة تصريف أعمال مؤقتة " مشتركة، تقوم بمهمة إنهاء الخلط وتهدئة الأجواء، ويتم تشكيل تلك الحكومة المصغرة، بين المجلس الانتقالي الجنوبي وبين القوى الموالية لهادي خاصة الجنوبية منها، وفي إطار عملي " مؤقت " حتى تأتي اللحظة المناسبة للحل والتفاوض والحوار، للخروج بحل سياسي شامل في اليمن وإنهاء الحرب وحل القضية الجنوبية.

استمرار الحرب في الشمال وبعض جبهات الجنوب الحدودية، يجب أن لا تعطّل مسار التنمية والعمل في مؤسسات الدولة بالجنوب، لما له من أضرار وتراكمات خطيرة في داخل الجنوب، وأضرار على مستوى معارك جبهات الشمال، وتأثير سلبي على نظرة الحواضن الشعبية بالشمال لفشل الحكومة التابعة للشرعية في مهامها في الجنوب.

وطالما وحكومة بن دغر فاشلة وغير قادرة على العمل، أو تتعمد إفشال العمل الحكومي في مؤسسات الدولة، وكل القرارات واقعة في دائرة الجنوب المحرر ومحافظاته ؛ فإن اللحظة الراهنة تتطلب خوض تجارب جديدة وستكون ناجحة لحل كل الإشكالات وإنقاذ الناس من جحيم الجمود والفشل للحكومة والرئاسة.

وبالنظر لحكومة بن دغر، فإنها لم تعد حكومة، بل مجموعة أشخاص ووزراء، لا عمل لهم على الأرض، فيما غالبية الوزراء غير متواجدين ولا يمارسون أعمالهم، ومن هنا يمكن إبقاء حكومة بن دغر بشخوصها الذين لا يتجاوزن عدد أصابع اليد، في مكانها كحكومة عامة وإشرافية فقط. فيما تتولى الحكومة المصغرة في المحافظات المحررة إدارة الشؤون التنفيذية.

وذلك من خلال الآتي:

- تشكيل حكومة تصريف أعمال جنوبية مصغرة مشتركة ومؤقتة بين القوى الجنوبية " المجلس الانتقالي الجنوبي والقوى الجنوبية الموالية لهادي الغير منخرطة في المجلس الانتقالي " ضمن سياسة القواسم المشتركة الحالية.

- تتولى الحكومة المصغرة إدارة ملفات الجنوب كاملاً، كحل مؤقت للمشهد الراهن في الجنوب والتخفيف من معاناة الناس، وإبقاء حكومة بن دغر إن أريد لها البقاء لإدارة ملفات الشمال إلى حيث يمتد نفوذها شمالاً، أو تكون مساعداً في نطاق معين لحكومة تصريف الأعمال المصغرة.

- تشكيل هذه الحكومة لن يضر شرعية هادي بتاتاً، بل سيعززها بنجاحات استثنائية وحلول تستطيع مواكبة الملفات التي انتجتها الحرب في الجنوب.

- تشكيل تلك الحكومة المصغرة يجب أن يكون تحت إشراف التحالف العربي، وبناء على التزامات محددة ووقتية، يكون التحالف العربي هو المرجعية والمشرف عليها.

- يشمل تشكيل حكومة تصريف الأعمال، تعيينات وزارية من الرئيس هادي، وبكفاءات جنوبية موجودة للوزارات المشلولة في حكومة بن دغر، منها (وزارة الكهرباء والطاقة، وزارة المياه والبيئة، وزارة الدفاع، وزارة الداخلية، والمالية، ووزارة العدل، ووزارة الإعلام، والتربية والتعليم، والتعليم الفني والتدريب المهني، والخدمية المدنية والتأمينات، والإدارة المحلية، والشؤون الاجتماعية والعمل، والتخطيط والتعاون الدولي، والنفط والمعادن، والاتصالات وتقنية المعلومات، والتجارة والصناعة). علماً أن غالبية هذه الوزارات لا تعمل أو أن وزراءها في الخارج ولا يمارسون مهامهم.

- وبعد إنجاز مهمة حكومة تصريف الأعمال المصغرة، وبدء تطبيق أي حل سياسي في اليمن، وحل القضية الجنوبية، ينتهي عمل الحكومة المصغرة، وتبدأ مرحلة جديدة وفقاً للحل المطروح في الحل السياسي.

وبالنظر إلى الواقع الراهن، وما يعانيه من مشاكل متداخلة، تتعلق بفشل الحكومة، وانعكاساته السلبية على واقع الناس ومعاناتهم المستمرة، والتي باتت تفرز مخاطر وتراكمها بشكل خطير، فإنه ما لم يكن هناك قرار شجاع بإنهاء هذا الفشل والإشكال المتعلقة بخدمات الناس الأساسية، فإن القادم سيكون خطيراً، بما يبدد أحلام الجميع في الانتصارات التي تحققت جنوباً، ويشكل ضربة قاصمة للتحالف العربي الذي لم يسجل حتى الآن أي انتصارات تذكر غير النصر الجنوبي الذي يعد هو الورقة السياسية الوحيدة بيد التحالف وشرعية هادي.

وعلى هذا، يجب أن يتم تعزيز هذه الورقة السياسية، بسياسات ناجعة، تنهي حالة المعاناة والعبث الذي تسير فيه حكومة بن دغر، وتكرر فشلها عاما بعد آخر، في ظل وضع وحرب لا يستطيع أحد التنبؤ بوقت انتهائها. وأعتقد أن انتهاء هذه الحرب باليمن خاصة في الشمال لن تكون نهايتها قريبة، لعوامل كثيرة يشاهدها الجميع اليوم على أرض الواقع والسياسة.

أما من سيقول على أي أساس قانوني تستند هذه الحكومة المصغرة في عملها، فنقول على نفس الأساس الذي تستند عليه حكومة بن دغر عملها، حيث لا برلمان قد أعطاها الشرعية، فهي تعمل بما يشبه قانون (الطوارئ) العام في البلاد، وهو ما يجب أن تستند عليه حكومة تصريف الأعمال المصغرة، وفقا للحظة الراهنة والاستثنائية التي تشهدها اليمن عامة، ومحافظات الجنوب المحررة خاصة.

موظفو القطاع المدني .. (عيال خالة) ..!

زكريا محمد محسن

قد يبدو العنوان غريباً ، لكنها الحقيقة المُرّة التي تتجلى واضحة للعيان من خلال المعاملة السيئة وعدم الاهتمام بموظفي القطاع المدني من قبل حكومة الشرعية وكأنهم عيال خالة !.. وإلا ماذا نسمي التفرقة والتميز الحاصل بين منسوبي الجيش والأمن وبين موظفي القطاع المدني من حيث الراتب ولسنتين متتاليتين بأيامها العجاف ولياليها السوداء الحالكات ..؟!!..

وما يحزّ في النفس أن حكومة الشرعية على علم ودراية تامة بالفقر والحرمان والأوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها أولئك الموظفين جراء تدهور قيمة العملة اليمنية مقابل العملات الأجنبية وبالأخص الدولار الذي تجاوز سعره اليوم 370 ريالاً قابل للزيادة ، وهو الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع جنوني وغير مسبوق في الأسعار لاسيما أسعار المواد الغذائية والتموينية الضرورية ، وأصبح الراتب الزهيد الذي يتقاضاه الموظفون المدنيون لا يفي بمتطلبات المعيشة ولو في حدها الأدنى ، ومع ذلك تغض الطرف عن تلك المعاناة وتتنصل من مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية تجاه الموظف وتواصل تجاهلها وكأن الأمر لا يعنيها لا من قريب ولا من بعيد !!...

وأمام تعنت هذه الحكومة الفاشلة وإصرارها على عدم تسوية مرتبات موظفي القطاع المدني ومساواتهم بمنسوبي الجيش والأمن على أقل تقدير ؛ يتوجب على جميع الموظفين التحرك سريعاً للمطالبة بحقوقهم المشروعة وذلك عبر تفعيل العمل النقابي في كل مرافق الدولة وتصعيد الاحتجاجات حتى ترضخ الحكومة وتستجيب لمطالب الموظفين برفع مرتباتهم وتسويتها بالجيش والأمن وبما يتناسب والوضع الاقتصادي المتدهور الذي نعيشه ، فمن غير المعقول أن تظل المرتبات كما هي عليه منذ سنوات في حين أن الأسعار قد ارتفعت أضعافاً مضاعفة ، كما أنه لم يعد لدى حكومة الشرعية اليوم ما تتحجج به ؛ فجميع إيرادات المحافظات الجنوبية بيدها الملطخة بالفساد !!..

أخيراً... من الظلم والإجحاف بحق الموظف المدني الذي قضى معظم حياته وأفناها في خدمة الوطن والمواطن مؤدياً عمله بكل همة وانضباط أن يتساوى مرتبه مع مرتب الجندي المستجد الذي لا تتجاوز خدمته العامين !!.. فما لكم كيف تحكمون يا حكومة الشرعية الفاشلة ؟!.

عن المجلس الانتقالي وعن مبادئه الراسخة أكتب..

إبراهيم بن شجاع

عن المجلس الانتقالي وعن مبادئه الراسخة أكتب ويكتب كل من له وجهة نظر ، فهذا وطن وليس دار لفرد لا يحق لأحد أن يخوض بخصوصياته، وطن الجميع وطن وهوية يستظل بهم الجميع ، يحق لهادي أن يتحدث عنه أكثر مما يحق لغيره من المتحدثين وما أكثرهم في هذا الزمن الثرثار !.. ويحق لعيدروس أن يخاف ويؤمن لمستقبل يحب أن يراه آمناً أكثر من خوف المفلحي على تردي الخدمات ، وهذا أمر يجب أن نسلم به فلا وطن نستطيع أن نضمن فيه مستقبل آمن وهناك جزء من أعضائه مبتورة ، وطن يحملنا جميعا إلى ضفاف المستقبل الواعد، نتسابق جميعنا اليوم إلى إرجاع الوطن الذي بدونه لا نساوي لعنة من فم إبليس، فإن ذهبت علينا هذه الفرصة وهي الأخيرة فلا تنتظرون فرصة أخرى أو وطن يعود إليكم ولا هوية تتفاخر بها أجيالكم بن الأمم، الأمر لا يخص أعضاء المجلس الانتقالي والذين هم بكل تأكيد فخر كل جنوبي ومحل ثقه لكل من يريد الخروج من التخبط الذي يرافقنا منذ ما يقارب عقد من الزمن ، ولكنه أمر يتحمل مسؤوليته كل جنوبي سواء في الشرعية أو في المجلس الانتقالي أو حتى أولئك المتحفظون بمواقفهم بين المجلس -(والشرعية الجنوبية) الكل عليه مسؤولية أخلاقية قبل أن يكون واجبا وطنيا ، مسؤولية لا مكايدة فيها ولا استرزاق، الحال لمواطنيكم حال لا يسر صديقا ولا عدوا ، أصبح الناس في وضع مزري يتحملون مكايدكم التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل ، أصبح الوباء يحتل المرتبة الأولى وقد فتك بالآلاف من الأرواح، يليها انقطاع الكهرباء وما تخلفه من مأس ، وانعدام المشتقات النفطية يلحق بالركب بعد أن استقر لفترة وجيزة ، وتردي التعليم وانتشار الفساد أكثر من ذي قبل ،وأنتم تتصارعون بينكم على من يكون له اليد الطولى بتعذيبنا كمواطنين لا يحلمون سوى بحياة كريمة ووطن يعيش بكنفه الجميع ، وأكثر ما نحلم به أن نراكم على طاولة مستديرة تخبرون العالم أنكم رجال دولة وخلفكم شعب عظيم ،ينظر إليكم العدو بعين الرعب وتنظرون لأنفسكم بعين الرحمة ...